قبل فلان دين وما قبلك حق اهـ قوله
فشهدوا اي الملائكة وما بعدهم اهـ قوله
ما كانوا ليومنوا اللام لام الجحود وان مضمرة
بعدها وجوبا وهي في الحقيقة متعلقه هـ
بمحذوف هو الخبر اي وما كانوا اهلا للايمان
اهـ شيخنا قال ابن عباس ما كانوا ليومنوا
لهم اهل الشقا الا ان يشا الله هم اهل السعادة
الذين سبق لهم في علمه انهم يدخلون في
الايمان اهـ خازن قوله الا ان يشا الله
حمله الشارح على الانقطاع حيث قدر الا
بلكن على عادته في ان المنقطع يقع فيه
كذلك ووجهه ان من آمن منهم فيه من
اخبر عنه بعدم الايمان ولو انزلت اليه
الملائكة الى آخر ما تقدم اهـ شيخنا وعبارة
الكرخي الاكن ان يشا الله اشار بتقدير الا بلكن
الى ان الاستثنا منقطع اي
لان المشيئة ليست من جنس ارادتهم. هـ
واستبعده ابو حيان وجرى عليه انه متصل
وكذا البيضاوي وكثير من المعربين كالسفاقسي
قالوا والمعنى ما كانوا ليومنوا في حال من
الاحوال الا في حال مشيته او في سائر الازمان

الا في

الا في زمن مشيته وقيل هو استثنا من علة هو
عامة اي ما كانوا ليومنوا لشي من الاشيا الا هو
لمشيئة الله الايمان وهو الاولى والله اعلم
بمراده اهـ وعلى الانقطاع تكون ان ومدخولها
في تاويل مبتدا محذوف الخبر والتقدير لكن
مشيئة الله ايمانهم لم تحصل او نحو ذلك
قوله فيومنون لم يجعله الشارح منصوبا
عطفا على المنصوب قبله فحينئذ يجعل استانفا
اي فهم يومنون اهـ شيخنا قوله يجهلون
ذلك اي انهم لو انوا ما اقترحوا بل وبزيادة عليه
لم يومنوا فاقسامهم بالله جهد ايمانهم على
الايمان اقسام على ما لا يشعرون به انتهى
قاري وعبارة البيضاوي ولكن اكثرهم يجهلون
انهم لو اوتوا اكل اية لم يومنوا فيقسمون بالله
جهد ايمانهم على ما لا يشعرون ولذلك
اسند الجهل الى اكثرهم مع ان مطلق الجهل يعمهم
او ولكن اكثر المسلمين يجهلون انهم لا يومنون
فيتمنون نزول اية طمعا في ايمانهم انتهى
قوله وكذلك جعلنا الخ انتهى معوق
لتسلية النبي عما شاهده من عداوة قريش
له وما نبوه عليها من الاقاويل الباطلة ببيان

Copyright © King Saud University